الرشوة: خلة جاهلية وخليقة يهودية وخطوة شيطانية تنبئ عن ضعف الدين وضياع الأمانة وموت الضمير والعبودية للدرهم والدينار وذهاب الحياء وزوال التقوى.

الله ﷻ قد لعن الضُلال من أهل الكتاب بأسباب وأفعال شنيعة منها: « أكلهم السحت»، قال تعالى : ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة ٦٢]، قال الطبري: السحت هي الرشوة التي يأخذونها من الناس على الحكم بخلاف حكم الله فيهم.

وعن عبدالله بن عمرو قال: « لعنَ رسولُ اللهِ ﷺ الرَّاشِيَ والْمُرْتَشِيَ » [الترمذي١٣٣٧].

الراشي: هو باذل الرشوة.

المرتشي: آخذها.

والرائش: الوسيط الساعي بينهما.

استحق الراشي والمرتشي اللعن في الكتاب والسنة لسوء ما ارتكبوه وعظم ما اقترفوه فإنهم تواطئوا على الظلم وتعاونوا على الإثم، فالمتواطئون على الرشوة ملعونون ومهددون بعظيم العذاب وشديد العقاب في الدنيا ويوم الحساب، فالرشوة حرام بإجماع المسلمين في أي صورة كانت وباي اسم سميت سواء قيل إنها هدية أو إكرامية أو مكافأة إذ العبرة بالحقائق لا بالمسميات يأكلها آخذها سحتاً، ويتجرع شؤمها ومراراتها حتى يتوب منها ويتخلص من تبعتها.

فمن شؤم الرشوة أنها مال حرام:

1- لا تقبل منه الصدقة.

2- ولا يؤجر صاحبه على النفقة.

3- وأنى يستجاب له الدعاء وهو يأكل الرشوة.

4- وتقسي القلب وأبعد القلب من الله القلب القاسي.

5- وتفتر الهمة عن الطاعة وتقوي أكلها على إتباع الشهوات وأنواع المخالفات.

6- ولا يتركه صاحبه خلف ظهره إلا كان زاده النار.

7- وعليه أثمه ولغيره نفعه.

وأنواع الرشوة عدة:

1- ما يُعطاه الحاكم بين الناس ليقضي من أهلها لمن لا يستحق أو يمنعه من يستحق أو يقدم من غيره أولى بالتقديم.

2- ما يأخذه الموظفون المعينون في الإدارات والمؤسسات الحكومية والشركات لتقديم من لم ينجح أو إعطاء أسئلة الامتحان حتى يولى وظيفة من غيره أحق منه.

3- ما يأخذه المسؤولون عن المشاريع والمناقصات حتى ينزل المشروع على من غيره أنصح قصداً وأتقن عملاً، فما يأخذه أولئك من أموال ليخونوا أماناتهم ويظلموا الناس ويغشوا مسؤولياتهم فكله رشوة وسحت وأيما لحم نبت من السحت فالنار أولى به .. وفي ذلك كله يقول الحق سبحانه: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٨].